International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.2 pp: 237-253 Article 2

April (2023)

مستوى السلوك الانسحابي وعلاقته بالتلوث النفسي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور

The Level of Withdrawal Behavior among a Sample of Students with Visual Impairments at the North aAcademy in Tabarbour and its Relationship to Psychological Pollution

دعاء خالد الرحامنة، محمد إبراهيم السفاسفة

Doaa Khalid Al-Rahamneh, Mohammad Ibrahim Safasfeh

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2022/11/20	2022 /11/15	2022 /11/1

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.2.2

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

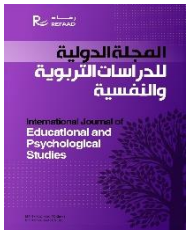

مستوى السلوك الانسحابي وعلاقته بالتلوث النفسي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور

The Level of Withdrawal Behavior among a Sample of Students with Visual Impairments at the North aAcademy in Tabarbour and its Relationship to Psychological Pollution

دعاء خالد الرحامنة[1]، محمد إبراهيم السفاسفة[2]

Doaa Khalid Al-Rahamneh[1], Mohammad Ibrahim Safasfeh[2]

[1] أخصائية نفسية- الأردن

[2] أستاذ دكتور في الإرشاد النفسي التربوي- جامعة مؤتة- الأردن

[1] Psychologist, Jordan

[2] Professor of Psychological and Educational Counseling, Mutah University, Jordan

[1] Doaarahamneh1990307@gmail.com, [2] dr-mohamadsafa@hotmail.com

الملخص:

هدف البحث الكشف عن مستوى السلوك الانسحابي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور وعلاقته بالتلوث النفسي، وتكونت عينة البحث من (248) طالبًا وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير مقياسين الأول لقياس السلوك الانسحابي، والثاني لقياس التلوث النفسي، بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما. أشارت نتائج البحث أن المتوسطات الحسابية لمقياس السلوك الانسحابي كانت بمستوى متوسط وأن المتوسطات الحسابية لمقياس التلوث النفسي جاءت بمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الدرجات على مقياس السلوك الانسحابي ومقياس التلوث النفسي، وعدم وجود اختلاف في العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي باختلاف متغيرات (الجنس، والمرحلة الدراسية، وشدة الإعاقة). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة وضع البرامج لتوجيه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية للتخفيف من السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لديهم، وضرورة توعية أولياء الأمور لفئة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بدمج أطفالهم بالمجتمع للتخفيف من ظاهرة السلوك الانسحابي لديهم.

الكلمات المفتاحية: *السلوك الانسحابي؛ التلوث النفسي؛ الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور.*

Abstract:

The aim of the research is to reveal the level of withdrawal behavior among a sample of students with visual disabilities at the North Academy in Tabarbour and its relationship to psychological pollution. The second is to measure psychological pollution after confirming their validity and reliability. The results of the research indicated that the arithmetic means of the measure of withdrawal behavior were at a medium level, and that the arithmetic means of the measure of psychological pollution came at a medium level. The results also showed that there is a direct positive correlation between the withdrawal behavior scale and the psychological pollution scale, and there is no difference in the relationship between withdrawal behavior and psychological pollution according to the variables (sex, school stage, and severity of disability). In the light of these results, the study recommended a set of recommendations, the most important of which are: the need to develop programs to guide students with visual disabilities to reduce their withdrawal behavior and psychological pollution and the need to educate parents of students with visual disabilities to integrate their children into society to reduce the phenomenon of withdrawal behavior among them.

Keywords*: Withdrawal Behavior, Psychological Pollution, Visually Impaired Students at the North Academy in Tabarbour.*

المقدمة:

يواجه ذوي الإعاقة البصرية العديد من المعيقات الشخصية والاجتماعية التي تحول دون تأقلمهم في المجتمع، ومن أهم المشكلات السلوكية والانفعالية التي تكرر وجودها لدى المعاقين بصريًا الانسحاب من المشاركة الاجتماعية، والسلوكيات النمطية، والاعتمادية، والتشكيك، والعدوان، والانطواء، والتشتت والشرود، والقلق، والخوف، وأحلام اليقظة، والاكتئاب. وتكمن وراء هذه المشكلات السلوكية والانفعالية العديد من الأسباب ومنها الافتقار للمهارات الاجتماعية اللازمة والكفايات الاجتماعية المناسبة، والتخوف من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، بسبب خبرات الفشل السابقة، ولجوء بعض أولياء الأمور إلى حماية أولادهم المعوقين بشكل مبالغ فيه مما يحد من الفرص المتاحة لهم للتطور، لذا لابد من العمل على إيقاف تلك السلوكيات الاجتماعية والانفعالية غير التكيفية (Jenny, 2014,14).

ويعد السلوك الانسحابي من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعًا بين الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وأكثرها تأثيرًا على حياتهم وتعليمهم وتفاعلهم وتواصلهم مع أقرانهم وأسرهم وبيئتهم المحيطة، لما له من آثار سلبية عديدة قد تنتهي في مجملها إلى بعض الأمراض النفسية والاجتماعية، ويصعب علاجها وقد تصل لدرجة كبيرة من العقد النفسية والاجتماعية إذا ما تم ملاحظتها وتشخيصها وعلاجها في حينها، حتى لا تستمر معه لفترات طويلة قد تصل إلى مراحل العمر المتقدمة (Rubin, 2009,2).

ووضح بوتورا (Boutoura, 2018,89) أن من أبرز مظاهر السلوك الانسحابي الذي يعاني منه ذو الإعاقة البصرية التكتم، والانعزال، وعدم الاهتمام بالآخرين، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالنقص في الكفاءة، والتقلب المزاجي، وقلة الأصدقاء، كما يتسم الفرد ذو الإعاقة البصرية بانكماش اجتماعي مفرط ويكون متهيبًا دائمًا من الاختلاط بالغرباء، وقد لا يستطيع الحديث أمام الآخرين، فهم يتحاشون الآخرين ولا يثقون بغيرهم ويفضلون البعد أو الصمت أو الحديث المنخفض أو الانزواء.

ويتأثر السلوك الاجتماعي للفرد المعاق بصريًا بصورة سلبية في اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي لعجز المعاقين بصريًا على الحركة والتنقل بحرية، وكذلك عدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية ورؤية تعبيراتهم الوجهية، وبالتالي عدم قدرتهم على تقليد أو محاكاة هذه السلوكيات والتعلم منها، فالرؤية تلعب دورًا هامًا في تحقيق الاتصال والتفاعل الاجتماعي، وإقامة العلاقات مع الآخرين (جبر، 2019).

والاضطرابات الانفعالية والسلوكيات العصابية والتي تكون نتيجة تفكير غير عقلاني لدى الفرد ذو الإعاقة البصرية هي السبب الرئيسي في العديد من المشكلات النفسية كالتلوث النفسي، حيث إن التلوث النفسي هو نتاج ضعف حصانة الفرد في تعلم السلوكيات السلبية والأفكار اللاعقلانية، كما أنه يعد بمثابة تعبير عن مشاعر اليأس والإحباط والفشل في الحياة، وينتج عن عوامل وأسباب قد تكون نفسية أو اجتماعية وغيرها، وهذه المشاعر تدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكيات تتعارض مع القيم والمبادئ السائدة في مجتمعه الذي يعيش فيه (سعيدي، 2021).

ويمكن الاستدلال على وجود التلوث النفسي لذوي الإعاقة البصرية من خلال مجموعة من التغيرات التي تحدث في سلوكهم كالتمرد النفسي الذي يعبر عن الغضب والاستياء من القيم والعادات والتقاليد والقوانين ورفضها، وكذلك من خلال القلق الذي يعبر عن شعور الفرد المعاق بصريًا بالفراغ واللامعنى واليأس وضعف الأنا، والتطرف والتعصب والشعور بالسلبية وعدم انسجامه مع الآخرين، وحب العزلة والانطواء عن الآخرين (ميرة، 2017).

ومن هنا ونظرًا لما يعانيه الفرد ذو الإعاقة البصرية من سلوك غير سوي نتيجة شعوره بالنقص يتمثل بالانسحاب الاجتماعي، مما يؤثر على مشاعره والتي تتجه إلى الإحباط والفشل وتبني الأفكار اللاعقلانية، جاء هذ البحث لمعرفة مستوى السلوك الانسحابي لدى عينة من المعاقين بصريًا في أكاديمية طبربور وعلاقته بالتلوث النفسي، وأكاديمية الشمال في طبربور هي أكاديمية تقدم الرعاية لذوي الإعاقة البصرية، وتعمل على تقديم المساعدة لهم للتخلص من الآثار الناتجة عن الإعاقة في حياتهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر فئة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من الفئات التي تعاني من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية نتيجة فقدانهم لحاسة البصر، ووجود العديد من العوائق المجتمعية والبيئية والسلوكية مثل عدم تهيئة البيئة الخارجية لهم، مما ينعكس على نفسيتهم وأسلوب تفكيرهم في المجتمع والآخرين وهو ما يعرف بالتلوث النفسي، وتكمن مشكلة الدراسة في السلوك الانسحابي عادةً ما يكون على حساب العلاقات الاجتماعية والأسرية الحقيقية، الذي يخلق فجوة نفسية والذي يؤثر سلبًا على علاقاتهم.

وقد تناولت العديد من الدراسات كدراسة السيد (2021) نسبة انتشار مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى فئات من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والسمعية والبصرية، ووجدت أن أعلى نسبة للانسحاب لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي، وأن هذه النسبة تزداد بزيادة شدة الإعاقة، ولأن الإعاقة البصرية تؤثر على الكثير من الجوانب الإنمائية للفرد ويصاحبها مشكلات سلوكية، وانفعالية مختلفة تؤثر على المهارات الاجتماعية للمعاقين بصرياً، وتحد من تفاعلاتهم الاجتماعية، وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في التعرف على مستوى السلوك الانسحابي وعلاقته بالتلوث النفسي لدى عينة من ذوي الاعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور، ويحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الاشخاص ذوي الاعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الاعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور؟
- هل تختلف العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور باختلاف الجنس، والعمر وشدة الإعاقة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف مستوى السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الاعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور واستقصاء العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، ومعرفة اختلاف العلاقة بين هذه المتغيرات باختلاف الجنس والعمر وشدة الإعاقة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من الأهمية البالغة للمجتمع الذي طبقت عليه، والمتمثلة في عينة من ذوي الاعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور، ويمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:** ترجع أهمية الدراسة الحالية لتناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة وهو محاولة الوقوف على طبيعة العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور، والتعرف على الفروق بين أفراد العينة وفقًا لبعض المتغيرات، مما يسهم من الناحية النظرية في إثراء البحوث والدراسات في هذا الجانب.
- **الأهمية التطبيقية:** تنبثق أهمية الدراسة من أنها قد تفيد في توجيه أنظار المختصين والباحثين لإعداد واستحداث برامج اجتماعية جديدة في ضوء نتائج الدراسة الحالية تفيد في خفض السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى ذوي الإعاقة البصرية، مما يساعدهم على التكيف مع المجتمع المحيط بهم، كما سوف تعمل على توجيه الأسر والمجتمع في كيفية التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

- **السلوك الانسحابي (withdrawal Behavior):** هو ميل لدى الفرد للابتعاد عن الآخرين، وتصاحبه مشاعر الانعزال وعدم الفهم من قبل الآخرين، ونقص المشاركة الاجتماعية في الأنشطة الملائمة بالشكل المناسب، وهو إحساس بالعزلة والنقص وعدم التوافق مع الآخرين مما ينعكس بسلوك ظاهري يبعد عن التفاعل معهم وعدم الاختلاط بهم، وعدم الاستجابة لمحاولة التقرب منه، مما ينتهي به إلى الانعزال والتمركز حول الذات (Corey, 2009). ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس السلوك الانسحابي المستخدم في هذه الدراسة.
- **التلوث النفسي (Psychological Pollution):** هو حالة حدوث خلل في النظام الاجتماعي البيئي النفسي للفرد مما يؤدي اختلال في محتوى سلوكه وفكره، مما ينتج عنه تدمير لشخصيته، وهو حالة من التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته أو التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع (سعيدي، 2021). ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التلوث النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في أكاديمية الشمال في طبربور.
- **الحدود الزمانية:** تم إعداد الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2022).
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة مستوى السلوك الانسحابي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور وعلاقته بالتلوث النفسي، كما وتتحدد باستجابة أفراد العينة على المقاييس المستخدمة في الدراسة.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

1. الإعاقة البصرية (Visual disability)

يعرفها العزة (2001) على أنها عجز أو ضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو عند الإنسان، كما تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية، كما يعرف بطرس (2007) الإعاقة البصرية على أنها عبارة عن حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، ويشير الخطيب والحديدي (2009) إلى أن الإعاقة البصرية هي ضعف في حاسة

البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، والإعاقة البصرية ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس وهي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي، ورؤية الألوان. وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة البصرية، وهي كما تم ذكرها في (Marita, 2010,15) كالآتي:

- **الأسباب الوراثية:** أي تلك التي تكون فيها العوامل الوراثية هي الحاسمة في الإعاقة البصرية مثل التشوهات التركيبية في القرنية.
- **الأسباب البيئية:** حيث تعد البيئة أيضًا سببًا في الإعاقة البصرية وذلك من خلال انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي مما يؤثر بصورة أو بأخرى على الوعي الصحي العام بالمجتمع، وكذا البيئة الصناعية التي تسبب بعض حالات التسمم بالرصاص أو الإشعاعات أو المفرقعات قد تكون مسؤولة إلى حد كبير عن كف البصر.
- **الأسباب المرضية:** وهذه الأسباب بدورها يمكن تقسيمها إلى أسباب مرضية غير معدية وهي التي تبدو في أعمار ما بعد سن الخمسين، حيث نجد فيها حالات ضمور العصب البصري وتلون الشبكية وغير ذلك من الأمراض التي يمكن أن تؤدي في نهاية إلى الفقد التدريجي للبصر. أما الأسباب المرضية المعدية وهي التي تشمل مثلًا الرمد الصديدي بأنواعه: كالرمد الغشائي الحاد، والرمد المخاطي الصديدي، وعتامة القرنية، وهكذا نجد أن العين معرضة للأمراض مثل التراخوما، الرمد الحبيبي، الماء الأبيض وغيرها من الأمراض، بالإضافة إلى الإصابات والحوادث التي تتعرض لها العين من أهمها الصدمات الشديدة للرأس وهذا ما يؤدي إلى انفصال في الشبكية أو تلف في العصب البصري.

وللمعاقين بصريًا مجموعة من الخصائص تميزهم عن غيرهم، ومن أهمها ما يلي:

- **الخصائص العقلية:** أكدت بعض الدراسات إلى أن ذكاء المعاقين بصريًا يعتبر أقل من ذكاء أقرانهم المبصرين، وقد يكون صعوبة قياس ذكاء المعاقين بصريًا، حيث إن معظم الاختبارات والمقاييس التي تستخدم لقياس الذكاء تشتمل على فقرات تحتاج إلى حاسة البصر، ولهذا فإنه لقياس ذكاء المعاقين بصريًا من الضروري الاعتماد على مقاييس مصممة ومقننة على هذه الفئة بحيث يراعي فيها الاعتماد على الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع (Jenny, 2014,8).
- **الخصائص اللغوية:** أشار هولينز(Hollins, 2013,79) إلى أن الطفل ذو الإعاقة البصرية يعاني من مشكلة التواصل اللفظي والتعبيرات بمفهومها الشامل، إذ يتمكن من إعطاء تعريف لغوي صحيح للكلمة، ولكنه لم يتمكن من تعين الشيء الذي ترمز له تلك الكلمة، كما إن الإعاقة البصرية لا تؤثر تأثيرًا مباشرًا على اكتساب اللغة لدى الفرد المعاق بصريًا، فهو يسمع اللغة المنطوقة مثل الطفل العادي.
- **الخصائص الحركية:** يواجه المكفوفون مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى آخر، بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها وهذا ما يعرف بمهارة التعرف والتنقل، ويظهر المكفوفون مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين، أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق أو شد الشعر أو غيرها من السلوكيات النمطية، فالطفل الكفيف يبدأ بالوصول إلى الأشياء فقط بعد أن يصبح بمقدوره تحديد مصادر الأصوات والوصول إليها، ونتيجة لذلك فلا غرابة في أن يكون نمو الطفل الكفيف من حيث معدل سرعته بطيئًا (John, 2017).
- **الخصائص الاجتماعية:** تؤثر الإعاقة تأثيرًا واضحًا في السلوك لذوي الإعاقة البصرية، حيث توجد لديهم صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال عن الآخرين، وذلك نظرًا لنقص خبراتهم الاجتماعية، وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين، والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم. وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعوقين إيجابية، كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتمت لديهم درجة أكبر من الثقة بالذات وبالآخرين (Heiman, 2012,56).
- **الخصائص الانفعالية:** مشكلة الكفيف بأنه في صراع بين الدافع إلى الاستقلال والدافع إلى الرعاية فينتهي الصراع بين الدافعين، إما تغلب الدافع إلى الاستقلال فينمو باتجاه الشخصية القسرية التي تسيطر عليها المواقف العدوانية، أو يتغلب الدافع إلى الأمن فينمو باتجاه الشخصية الانسحابية، وتنتاب الكفيف نتيجة هذه الصراعات ونتيجة المواقف التي يقررها أنواع من القلق يؤثر في كيان شخصيته، فهو يخشى أن يرفض بسبب عجزه أو تستهجن أفعاله فيتولد لديه الإحساس بالقلق من عدم تقبل الآخرين له مما يؤثر على سلوكياته (Paul, 2008,10).

2. السلوك الانسحابي (Withdrawal behavior)

السلوك الانسحابي من أكثر المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال وأكثرها تأثيرًا على حياتهم بمختلف جوانبها التعليمية، والاجتماعية، والانفعالية، والنمائية، ويُصنف ضمن ما يعرف بالسلوك الموجه نحو الداخل أو الذات، ويتضمن الابتعاد جسديًا وانفعاليًا عن الأشخاص والمواقف الاجتماعية، وهو مظهرًا من مظاهر السلوك الإنساني ذات التأثير على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين، ويعد من أبرز السلوكيات اللاتوافقية التي تصيب الأفراد، فهو بمثابة ظاهرة سلوكية قد تكون دليلًا على عجز في الأداء أو في المهارات، فهو سلوك يصاحبه فقدان الاهتمام بالأحداث والأشياء والأشخاص، الأمر الذي يقود إلى الاكتئاب والخجل والقلق والخوف، وغير ذلك من الأنماط السلوكية غير المقبولة (الفخراني، 2017).

ويرى كابلان وبوكر (Caplan & Bowker, 2014,12) أن العلاقات الاجتماعية مهمة للنمو النفسي والجسدي للأطفال، وأن السلوك الانسحابي بمثابة رغبة مستمرة في إظهار سلوكيات الوحدة والعزلة عند مواجهة الأفراد المألوفين أو الغرباء في المواقف الاجتماعية المختلفة، مما يزيد من مخاطر

ظهور بعض المشكلات الاجتماعية الانفعالية في مراحل لاحقة من حياة الطفل، وقد تكون طريقة يستخدمها الطفل من أجل معالجة وتفسير بعض المعلومات، أو العمل على تحديد علاقته مع مقدم الرعاية أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.

عرف بيترسون (Peterson, 2002,45) السلوك الانسحابي بأنه شعور الأطفال بأنهم وحيدون ولا يوجد أحد يواجه مشاكلهم غيرهم، ولا يوجد من يؤيد أفكارهم، وغير قادرين على مواجهة الصعوبات، وهذا يؤدي إلى تقدير الذات لديهم، في حين عرفت روسيلت (Rossilt, 2003,22) السلوك الانسحابي بأنه ميل الفرد للابتعاد عن المعيقات التي تمنع من إشباع دوافعه وحاجاته ورغباته، إضافة إلى مصادر التوتر والقلق ومواقف الإحباط والصراع الداخلي الشديد. وحدد الخولي (2018) أهم مظاهر السلوك الانسحابي التي قد تظهر على الطفل والتي تختلف حسب الفئة العمرية وهي:

- **الخجل:** وهو يعد من أهم ملامح السلوك الانسحابي، ويقصد به بأنه ميل الطفل لتجنب التفاعل الاجتماعي والمشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير ملائمة.
- **الانطواء:** وهو انشغال الطفل الزائد بمشاعره وخيالاته وأفكاره الخاصة أكثر من انشغاله بالعالم الخارجي ما يحتويه من ناس وأشياء، حيث يُبدي المنطوي ميلًا إلى العزلة عن التفاعلات الاجتماعية والتقوقع حول الذات.
- **العزلة الاجتماعية:** وتعني عدم قدرة الطفل على تنمية الاستجابات المناسبة للمواقف المختلفة مع ميل الطفل إلى الكسل، وعدم رغبته في القيام بالأنشطة الحركية، وكذلك عدم قدرة الطفل على المبادرة.

وترى مارجليت (Marglit, 2002,19) أن هناك عدة مظاهر وأنماط يُظهرها الفرد المنسحب وهي: أنهم يتحدثون قليلًا ويوجهون أسئلة أقل من غيرهم، ولديهم اهتمام ضعيف في تكوين صداقات مع أقرانهم، كما أن مشاركتهم في التفاعلات الاجتماعية منخفضة، وأن الانسحاب يحدث لدى الطفل من المواقف الاجتماعية والتي تشمل اللعب، والأنشطة، والمهام، والارتباك في المواقف، ويحدث أيضًا في التفاعلات الاجتماعية سواء من الجانب اللفظي أو غير اللفظي، والمشاعر والاتجاهات سواء بالفرح والسعادة أو الخوف والضيق.

النظريات المفسرة للسلوك الانسحابي:

ومن أهم النظريات والاتجاهات التي فسرت السلوك الانسحابي نظرية التحليل النفسي، حيث ينظر أصحاب هذه النظرية إلى السلوك الانسحابي من خلال خبرات الطفولة المبكرة غير السارة وخصوصًا السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، والتي تُكبت في اللاشعور ولكن تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، ويؤكد فرويد (Frued) على الحاجات غير المشبعة في تلك المرحلة حيث تؤدي إلى توقف أو إعاقة نمو الطفل إلى درجة ما، وتحول هذه الإعاقة دون نمو الأساليب الاجتماعية واكتسابه المهارات اللازمة للتواصل مع الآخرين، وهذا يؤدي إلى شعوره بعدم الكفاءة والملاءمة الاجتماعية فيندفع إلى ممارسة السلوك الانسحابي (الخطيب والحديدي، 2009)، أما النظرية السلوكية ترى أن أسباب السلوك غير السوي تعود إلى الظروف أو المتغيرات البيئية الخارجية التي يتفاعل معها الطفل، وترى أن السلوك غير السوي يحدث نتيجة لخلل في عملية التعلم أي تعزيز السلوك غير تكيفي في مواقف معينة وعدم تدعيم السلوك التكيفي في المواقف المناسبة، ويؤدي إلى نقص فرص التعلم الجيد لمهارات التفاعل الاجتماعي والتعلم الخاطئ إلى العزلة والانفراد والانطواء وعدم الاختلاط واللعب منفردًا (Corey, 2009,5). في حين يؤكد المنظور المعرفي على دور العوامل والظروف أو المتغيرات المرتبطة بالتعبير عن السلوك الانسحابي، وأن السلوك الانسحابي يتشكل عند الأفراد بطريقة تدريجية، حيث تتشكل المفاهيم والتصورات المرتبطة بالمواقف الاجتماعية أولًا، وإذا تعرض الفرد لمواقف اجتماعية سلبية يبدأ يشكل المفاهيم المرتبطة بالسلوك الانسحابي، حيث يطابق الفرد المواقف الاجتماعية بناءً على منظومته المعرفية، وإذا لم تتطابق مع بعضها يصبح السلوك الانسحابي سلوكًا متبعًا عند الفرد (Caplan & Bowker, 2014).

3. التلوث النفسي (Psychological Pollution)

أثار تعريف مصطلح التلوث النفسي خلافًا بين الباحثين كل حسب المجتمع وثقافته نظرا لطبيعته غير المرئية، إلا أن هذا لا يعني عدم وجود ملاح متفق عليها حول مفهومه، ويعرف جاندر (Gander, 2010,40) التلوث النفسي باعتباره حالة من السخط والاستياء والعدوان تؤدي إلى سوء العلاقات الاجتماعية وضعف الاندماج الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية، نتيجة سيطرة بعض الفئات على مراكز القوة والسلطة في المجتمع، وهو يعتبر من المفاهيم ذات العلاقة الكبيرة بشخصية الفرد، وذلك لارتباطه بالصحة النفسية التي يتمتع بها. فقد عرف هاريسون (Harrison, 2011,12) التلوث النفسي بأنه حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية عند الشخص بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازنها، وتكيفها مع واقعها، وتكون الفوضى ناتجا غرضيا للتداخل الحاصل بين مظهري محتوى (الفكر والسلوك). بينما عرف لي (Li, 2017,20) التلوث النفسي بأنه مجموعة من المدخلات السلبية التي يتبناها الفرد بالتأثير في أصل هويتهم الحضارية المعبرة عن بناء اجتماعي على امتداد الوطن، وهو عبارة عن خلل في الأفكار والمعتقدات والقيم التي تؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته وأدائه الاجتماعي وتؤدي به إلى الانحراف،

وهناك عدة أسباب تؤدي إلى التلوث النفسي لدى الفرد، وقد اتفق الباحثون على عدد منها وهي كما وردت في خوالدة (2018) وشاهين (2020) كالآتي:

- **غياب فرص العمل:** أن يكون الفرد في سن تسمح له بالعمل، ومتمكن من أدائه جسميًا وعقليًا، ويبحث عن العمل ولا يجده ونتيجة لذلك يصبح عاطلًا على الرغم من احتياجه إلى الأجر الذي يتقاضاه إذا ما توفرت له فرصة عمل.

- **اضطراب الطبقات الاجتماعية:** إن ترتيب الطبقات الاجتماعي الذي يتعرض إلى الاضطراب أثر أزمة اجتماعية أو تغيرات اجتماعيه سريعة قد يؤدي إلى انهيار التماسك الاجتماعي والنظم والقوانين، وباضطراب التراتب الاجتماعي نكون إزاء نوع من التغير الاجتماعي يطلق عليه التغيير غير المنتظم، وعادة ما ينتج هذا النوع من التغير في المجتمعات التي تعاني من أزمات، وهو ما يخلق جو من الانهيار الاجتماعي الذي قد يسبب التلوث النفسي لدى الأفراد.
- **ضعف الاندماج الاجتماعي:** ضعف الاندماج الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية وفئاتها من العوامل التي تؤدي إلى هيمنة بعض الفئات على مركز القوة والسلطة في المجتمع، إلى جانب وسيطرتها على الثروة، وحرمان الفئات الأخرى منها، ربما يثير لدى الفئات المحرومة حالة من السخط والاستياء والعدوان، ومن ثم التمرد على النظام الاجتماعي، وإشاعة حالة الفوضى والتخريب.

هناك بعض الأعراض والتغيرات التي تظهر على سلوك وتفكير الأفراد يمكن الاستدلال من خلالها على وجدود التلوث النفسي ومن تلك المظاهر التمرد النفسي (يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف والشائـع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء، لكل من يحيط بالفرد من قيم ومعايير) والسلوك الفج (عبارة عن سلوك غير ناضج انفعاليًا ولا يتناسب مع طبيعة العادات والتقاليد، وخاصة حينما يتعلق الفرد بثقافات الغير، والتي لا تنسجم مع المعايير السائدة في المجتمع) والقلق الوجودي (الإحساس بالفراغ واللامعنى والشعور بالملل واليأس وضعف الأنا) والاندفاعية (وتعني عدم القدرة على ضبط النفس ومعالجة الانفعالات السلبية) والتطرف (ويعني التعصب والبعد عن الاعتدال والانحراف نحو السلبية)، والأفكار اللاعقلانية (هي تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة غير منطقية، وهي نتاج أفكار مدمرة لا منطقية، تقود إلى عدم الراحة والقلق عند الفرد ولا تساعده على تحقيق أهدافه) (عطية، 2009).

الدراسات السابقة:

أُجري العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة الحالية، وسوف يتم عرض هذه الدراسات بتسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

- **أجرى المطارنة والسفاسفة (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مديرية التربية والتعليم في منطقة الكرك، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من ذوات صعوبات التعلم في مدارس منطقة الكرك ضمن الصفوف (الثالث، الرابع، الخامس، السادس)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين وهما: مقياس الهناء الذاتي والسلوك الانسحابي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهناء الذاتي جاء منخفضًا في حين جاء مستوى السلوك الانسحابي مرتفعًا، وأن هناك علاقة دالة إحصائيًا وعكسية بين مستوى الهناء الذاتي والسلوك الانسحابي.
- **أجرت عبد اللطيف (2021)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك الانسحابي ومتغيري الجنس ومستوى الإعاقة لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلًا وطفلة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم والأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتدريب، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم تطبيق مقياس السلوك الانسحابي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في السلوك الانسحابي بين الذكور والإناث، ووجود فروق دالة إحصائيًا في السلوك الانسحابي تعزى لمستوى الإعاقة لصالح الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
- **أجرى السيد (2021)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للتنمر والسلوك الانسحابي لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء بواقع (54) طالبًا و(48) طالبة، طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر ومقياس السلوك الانسحابي، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين درجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس ضحايا التنمر وبين درجاتهم على مقياس السلوك الانسحابي، وأظهرت نتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات الطالبات الإناث على كلًا من مقياسي ضحايا التنمر والسلوك الانسحابي لصالح الطلاب الذكور.
- **أجرى مصباح (2017)** دراسة هدفت للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاكتئاب والسلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (60) من الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم من الجنسين منهم (34) ذكورًا و(26) إناثًا، وأعمارهم تتراوح بين (11-13) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب والسلوك الانسحابي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، أي أنه كلما ارتفعت درجة الاكتئاب لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم ارتفعت درجة السلوك الانسحابي، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاكتئاب بين الذكور والإناث، وأيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانسحابي بين الذكور والإناث.
- **أجرى خزاعلة (2017)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة بريدة من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالبًا وطالبة، طبق عليهم مقياس الانسحاب الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم، وأظهرت نتائج

الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع نوعًا ما من الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الصفي لصالح طلبة الصفين الثاني والثالث.

- **دراسة كريستيان ويونغ وماركان (Christnsen, Young & Marchan, 2007)** والتي هدفت إلى التعرف على أثر خطة تدخل قائمة على تقييم السلوك المناسب في الفصل الدراسي لطالب الصف الثالث المنسحب اجتماعيًا ومن ذوي صعوبات التعلم في إسبانيا، كما هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الأقران وأثر مواءمة بيانات التقييم مع خطة تحسين الأداء والفاعلية الاجتماعية لعملية التقييم والتدخل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء (3) استراتيجيات رئيسية مرتبطة بشكل مباشر بنتائج التقييم في خطة التدخل السلوكي للطفل المنسحب اجتماعيًا في الدراسة وهي: تنمية المهارات الاجتماعية وإدارة الذات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالب المنسحب اجتماعيًا أظهر تحسنًا فوريًا ملحوظًا في سلوك الفصل المناسب اجتماعيًا وإكمال عمله الأكاديمي، كما أظهرت نتائج الدراسة فاعلية العلاج مع مرور الوقت.

الدراسات التي تناولت التلوث النفسي:

- **دراسة الزعبي (2018)** والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (413) خريج وخريجة من كليات التربية في إقليم الشمال العاطلين عن العمل، حيث طبق الباحث مقياس التلوث النفسي بعد التأكد من صدقه وثباته - على أفراد الدراسة، والمكون بصورته النهائية من(37) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التلوث النفسي لدي خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.48) بانحراف معياري (0.83) كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وفقًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير الحالة الاجتماعية لصالح العزاب، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق حسب متغيري الجامعة، وعدد سنوات التعطل، كما تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد يعزي لمتغير الجنس، ولصالح الذكور ولمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب ، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) على جميع أبعاد مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية، تعزي لمتغير الجامعة، وعدد سنوات التعطل وقدم الباحث مجموعة من التوصيات.
- **دراسة ميرة (2017)** والتي هدفت الدراسة للكشف عن التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد، تكونت عينة الدراسة (250) طالبًا وطالبة من أربع كليات جامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدمت الباحثة المنهج التحليلي، ومقياس التلوث النفسي الذي أعدته الباحثة، أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يعانون من التلوث النفسي، كما أظهرت فروقًا تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور أكثر من الإناث، فيما لم تظهر فروقًا تبعًا لمتغير التخصص.
- **دراسة كريسي وآخرون (Carraresi, et .Al,2013)** والتي هدفت التعرف على العلاقة بين التلوث النفسي والميل نحو الاشمئزاز والقلق والاكتئاب، تكونت عينة الدراسية من (83) مريضًا من مرضى الوسواس القهري، أظهرت النتائج وجود ارتباط كبير بين الميل نحو الاشمئزاز والخوف من التلوث والسيطرة على أعراض القلق والاكتئاب، كما أشارت النتائج أن التلوث النفسي يلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين الميل نحو الاشمئزاز والخوف من التلوث .
- **دراسة شهاب والعبيدي (2011)** والتي هدفت الدراسة إلى تعرف التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى، يتكون مجتمع البحث من طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة والبالغ عددهم -في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي 2009-2010، بعدد (1801) طالبًا وطالبة ويتوزعون في (6) معاهد للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع). تكونت عينة الطلبة من (480) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ويمثلون نسبة 27%، فقد اعتمد مقياس التلوث النفسي الذي تكون من (100) فقرة في الحصول على نتائجه معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي والاختبار الزاوي، فقد بلغ مستوى التلوث النفسي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة نسبة (63.40٪) وبلغ مستوى النضج الانفعالي (62.86%) وبلغ مستوى التلوث النفسي لدى الذكور نسبة (61.46%) ولدى الإناث (28.49%)، ووجد هناك علاقة بين التلوث النفسي والنضج الانفعالي وفقًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة: السلوك الانسحابي والتلوث النفسي وجد الباحثان ندرة في الدراسات التي تناولت فئة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، فلم تتناول الدراسات هذه الفئة بل ركزت على المعاقين عقليًا، فكريًا، وذوي صعوبات التعلم، وغيرها، أما الدراسة الحالية فقد استفادت من الدراسات السابقة من خلال الأدب السابق الذي تناولته تلك الدراسات عن متغيرات الدراسة والنظريات التي

فسرت كل متغير، ولكنها انفردت وتميزت عن باقي الدراسات بأنها قد تكون الدراسة الأولى التي تناولت الكشف عن مستوى السلوك الانسحابي لدى فئة المعاقين بصريًا وعلاقته بالتلوث النفسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في تصميمها على المنهج الوصفي الارتباطي، لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية من خلال قياس مستوى السلوك الانسحابي وعلاقته بالتلوث النفسي لدى عينة من الطلبة ذوي الاعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمّع الدراسة من جميع الطلبة ذوي الاعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور والبالغ عددهم (290) طالبًا وطالبة، وذلك حسب إحصائيات أكاديمية الشمال في طبربور، وبعد استثناء عينة الثبات البالغة (30) طالبًا وطالبة، تم توزيع (260) استبانة، تم استرداد (252) استبانة منها، وبعد إدخال البيانات تم استبعاد (4) استبانات غير صالحة للتحليل، وبهذا تكونت عينة الدراسة النهائية من (248) من الطلبة، وبنسبة (85.5%) من مجتمع الدراسة، والجدول الآتي يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	110	%44.4
	أنثى	138	%55.6
	المجموع	**248**	**%100.0**
المرحلة العمرية	أساسي	193	%77.8
	ثانوي	55	%22.2
	المجموع	**248**	**%100.0**
شدة الإعاقة	بسيطة	32	%12.9
	متوسطة	85	%34.3
	شديدة	131	%52.8
	المجموع	**248**	**%100.0**

أدوات الدراسة:

تمَّ تطوير الأدوات التالية:

أولًا: مقياس السلوك الانسحابي:

تم تطوير المقياس بالإطلاع على الأطر النظرية التي تناولت السلوك الانسحابي كدراسة خزاعلة (2017) ودراسة المطارنة والسفاسفة (2021) بصفه خاصة والمقاييس المستخدمة لقياسه، وأُستنبطت منه فقرات المقياس الحالي، إذ تكون المقياس بصورته الأولية من (26) فقرة (ملحق أ)، قبل التأكد من صدقه وثباته، وقد تدرجت الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي، وذلك وفق الترتيب الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ويأخذ الدرجات التالية(5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. وللتحقق من صدق المقياس، تمّ اعتماد المؤشرات التالية:

- للتحقق من صدق المحتوى لمقياس السلوك الانسحابي تمّ عرض المقياس على (14) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات الإرشاد التربوي والنفسي، وعلم النفس والقياس والتقويم، ملحق (د). من ذوي الخبرة والكفاءة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها، وللتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة للفقرات ومناسبتها للموضوع، واعتمدت نسبة اتفاق (80%) من المحكمين للإبقاء على الفقرة، وبناء على ذلك فقد تمّ تعديل صياغة بعض الفقرات، واستقر المقياس بصورته النهائية على (26) فقرة كما هو في "ملحق هـ".
- **صدق البناء الداخلي:** تمّ التحقق من تجانس المقياس داخليًا باستخدام طريقة البناء الداخلي وهي إحدى طرق صدق التكوين (Construct Validity)، بإيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له على العينة الإستطلاعية المكوّنة من (30) من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدول رقم (2) توضح نتائج ذلك.

جدول (2): معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك الانسحابي

رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة	رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة	رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة
1	**0.636	10	**0.726	19	**0.549
2	**0.473	11	*0.405	20	*0.433
3	**0.462	12	*0.399	21	*0.405
4	**0.549	13	**0.601	22	**0.457
5	**0.459	14	*0.439	23	**0.556
6	**0.513	15	**0.470	24	*0.426
7	**0.704	16	**0.668	25	**0.709
8	**0.697	17	**0.557	26	*0.382
9	**0.650	18	**0.630		

*دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) **دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يُظهر الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس السلوك الانسحابي مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.382-0.726)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الصدق بنتائجه.

ثبات مقياس السلوك الانسحابي:

تم التحقق من ثبات مقياس السلوك الانسحابي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) من داخل مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يومًا، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، حيث بلغ (0.79)، وتمّ التحقق من ثبات البناء الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.82).

تصحيح مقياس السلوك الانسحابي:

تكوّن المقياس في صورته النهائية من (26) فقرةً أمام كل فقرةً مقياس متدرج من خمس درجات حسب تدريج ليكرت الخماسي يعكس درجة موافقة المستجيب على الفقرة، وتم إعطاء (موافق بشدة) خمس درجات، وإعطاء (موافق) أربع درجات، وإعطاء (محايد) ثلاث درجات، وإعطاء (غير موافق) درجتين، وإعطاء (غير موافق بشدة) درجة واحدة، ويعكس الترتيب في حالة الفقرات السلبية وهي الفقرات ذوات الأرقام (5، 6، 17، 19، 26)، وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على مستوى السلوك الانسحابي:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

2.33-1.00 بدرجة منخفضة

3.67-2.34 بدرجة متوسطة

5.00-3.68 بدرجة مرتفعة

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (5-1)، وفقًا للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) أي: (5-1) ÷ 3 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة).

ثانيًا: مقياس التلوث النفسي:

تم تطوير المقياس بالإطلاع على الأطر النظرية التي تناولت التلوث النفسي كدراسة مصباح (2017) بصفه خاصة والمقاييس المستخدمة لقياسه، وأُستنبطت منه فقرات المقياس الحالي، إذ تكون المقياس بصورته الأولية من (27) فقرة (ملحق ب)، قبل التأكد من صدقه وثباته، وقد تدرجت الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي، وذلك وفق الترتيب الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ويأخذ الدرجات التالية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. وللتحقق من صدق المقياس، تمّ اعتماد المؤشرات التالية:

- للتحقق من صدق المحتوى لمقياس التلوث النفسي تمّ عرض المقياس على (14) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات الإرشاد التربوي والنفسي، وعلم النفس والقياس والتقويم، ملحق (د). من ذوي الخبرة والكفاءة للوقوف على قدرتها على تحقيق الغاية المرجوة منها، وللتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة للفقرات ومناسبتها للموضوع، واعتمدت نسبة اتفاق (80%) من المحكمين للإبقاء على الفقرة، وبناء على ذلك لم يتم تعديل أي فقرة واستقر المقياس بصورته النهائية على (27) فقرة.
- **صدق البناء الداخلي:** تمّ التحقق من تجانس المقياس داخليًا باستخدام طريقة البناء الداخلي وهي إحدى طرق صدق التكوين (Construct Validity)، بإيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له على العينة الاستطلاعية المكوّنة من (30) من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدول رقم (3) توضح نتائج ذلك.

جدول (3): معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التلوث النفسي

رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة	رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة	رقم الفقرة	الارتباط مع الفقرة
1	**0.499	10	**0.702	19	**0.802
2	**0.600	11	**0.699	20	**0.752
3	*0.397	12	**0.579	21	**0.605
4	*0.389	13	**0.564	22	**0.509
5	*0.365	14	**0.745	23	**0.578
6	**0.622	15	**0.799	24	*0.402
7	*0.373	16	**0.467	25	*0.370
8	**0.489	17	*0.399	26	**0.492
9	**0.456	18	*0.389	27	**0.493

*دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α≤0.05) **دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α≤0.01)

يُظهر الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس التلوث النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α≤0.05) حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.365-0.802)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الصدق بنتائجه.

ثبات مقياس التلوث النفسي:

تم التحقق من ثبات مقياس التلوث النفسي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) من داخل مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (15) يومًا، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، حيث بلغ (0.83)، وتمّ التحقق من ثبات البناء الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.84).

تصحيح مقياس التلوث النفسي:

تكوّن المقياس في صورته النهائية من (27) فقرةً أمام كل فقرةً مقياس متدرج من خمس درجات حسب تدريج ليكرت الخماسي يعكس درجة موافقة المستجيب على الفقرة، وتم إعطاء (موافق بشدة) خمس درجات، وإعطاء (موافق) أربع درجات، وإعطاء (محايد) ثلاث درجات، وإعطاء (غير موافق) درجتين، وإعطاء (غير موافق بشدة) درجة واحدة، ويعكس الترتيب في حالة الفقرات السلبية وهي الفقرات ذوات الأرقام (3، 6، 7)، وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على مستوى التلوث النفسي:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

2.33-1.00 بدرجة منخفضة

3.67-2.34 بدرجة متوسطة

5.00-3.68 بدرجة مرتفعة

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (5-1)، وفقًا للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) أي: (5-1) ÷3= 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة).

إجراءات الدراسة:

جاءت إجراءات الدراسة على النحو الآتي:

- تطوير مقاييس الدراسة.
- الحصول على الموافقات لتطبيق الدراسة من الجهات المختصة.
- تطبيق المقاييس على العينة الاستطلاعية لاستخراج معاملات الصدق والثبات.
- تطبيق مقاييس الدراسة المستخدمة على عينه من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور، وقراءة التعليمات من قبل الباحثة وتوضيحها، وللإجابة عن استفسارات أفراد العينة فيما يخص فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسة، وتوضيح الهدف من الدراسة وأن إجاباتهم سوف تعامل بسرية تامة وأنّ هذه المعلومات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
- تفريغ البيانات على برنامج التحليل الإحصائي(spss) واستخراج النتائج ومناقشتها للخروج بالتوصيات المناسبة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والمقاييس للإجابة عن السؤال الأول.

- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثاني.
- برمجية (FISHER- Z-Transformatrion) للإجابة عن السؤال الثالث.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى السلوك الإنسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور؟

أولًا: مستوى السلوك الانسحابي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الانسحابي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور، كما موضح بجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمستوى السلوك الإنسحابي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	أحاول ترك أي أحد يتحدث معي	3.70	0.82	1	مرتفع
11	أشعر بالأمان عندما أكون في مكان بعيد عن الأخرين	3.63	0.61	2	متوسط
25	أجلس بصمت في التجمعات	3.56	0.56	3	متوسط
13	أتجنب مسايرة زملائي والتواجد معهم	3.54	0.56	4	متوسط
4	أتضايق عند دعوتي للجلوس مع الآخرين	3.51	0.50	5	متوسط
2	أتجنب كل أشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين	3.51	0.50	5	متوسط
18	أتردد في الإجابة عند توجيه الأسئلة لي	3.51	0.67	5	متوسط
3	أبتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب مني	3.50	0.50	6	متوسط
22	أتردد في إنجاز وجباتي وأعمالي	3.50	0.56	6	متوسط
12	أرفض الاستمرار في النشاطات الاجتماعية	3.48	0.57	7	متوسط
1	أحب قضاء أوقاتي وحيداً	3.45	1.09	8	متوسط
15	أرفض القيام بأي هام مشتركة مع زملائي	3.44	0.80	9	متوسط
21	أتجنب المنافسة والتحديات	3.43	0.56	10	متوسط
20	أنظر إلى مجتمعي على انه سبب مشكلاتي	3.43	0.56	10	متوسط
19	أبدي أي اهتمام عند رؤية أي من زملائي	3.38	0.66	11	متوسط
9	أرفض تلبية مبادرات الأخرين للتحدث معي	3.23	0.62	12	متوسط
8	أشعر بعدم الارتياح عنما يقترب مني زملائي	3.23	0.67	12	متوسط
14	أشعر بالخوف من الآخرين	3.10	0.65	13	متوسط
10	أرفض رأي الأخرين حتى لو كان صحيحًا	3.02	0.88	14	متوسط
16	أميل إلى الاستجابات السريعة مع الآخرين	2.69	0.94	15	متوسط
6	أرغب في تكوين صداقات مع الآخرين	2.63	0.66	16	متوسط
23	أظهر امتعاضًا عند توجيه النقد لي	2.53	0.50	17	متوسط
5	يشعرني وجودي وسط أقراني بالسعادة	2.45	0.67	18	متوسط
24	لا أشعر بعدم الثقة في إجاباتي	2.43	0.50	19	متوسط
17	أبادر الحديث مع أي من زملائي	2.41	0.49	20	متوسط
26	أشعر بالتفاؤل بشأن مستقبلي	2.34	0.54	21	متوسط
	المتوسط الحسابي الكلي للسلوك الانسحابي	**3.18**	**0.15**		**متوسط**

يتبين من الجدول(4) أن مستوى السلوك الانسحابي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور جاء متوسطًا، وبمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وانحراف معياري (0.15)، وحصلت فقرات مقياس السلوك الانسحابي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية على مستويات تراوحت بين المرتفع والمتوسط، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (3.70-2.34)، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي نصها (أحاول ترك

أي أحد يتحدث معي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وانحراف معياري (0.82)، بينما جاءت الفقرة رقم (26) والتي نصها (أشعر بالتفاؤل بشأن مستقبلي) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.34) وانحراف معياري (0.54).

ثانيًا: مستوى التلوث النفسي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور، كما موضح بجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
27	أنشغل بالأمور التافهة وأترك الأساسية	3.63	0.61	1	متوسط
5	أفضل الاهتمام بمصالحي الشخصية حتى لو تعارضت مع النسق	3.55	0.67	2	متوسط
13	أفضل الموت على الحياة	3.54	0.56	3	متوسط
11	أشعر بفقدان الأمل وقلة الحيلة	3.52	0.50	4	متوسط
25	أنفذ عملي بصورة ارتجالية غير مخططة.	3.51	0.50	5	متوسط
4	أفضل ألا أساير العادات والتقاليد	3.51	0.50	5	متوسط
2	أحاول ألا أفكر بما يحدث في بلادي من أزمات	3.50	0.50	6	متوسط
26	أعتبر أن النزاهة والإخلاص موضع ازدراء وسخرية	3.50	0.50	6	متوسط
22	أسعى جاهدًا إلى إثارة المشكلات	3.50	0.56	6	متوسط
18	أتمنى لو لم أخلق في هذه الدنيا	3.49	0.67	7	متوسط
12	ينتابني إحساس بعدم القدرة على تحمل أعباء الحياة ومواجهة الصعوبات	3.49	0.57	7	متوسط
24	تتسم ردود أفعالي بالعصبية الطائشة	3.47	1.09	8	متوسط
1	أتصرف بخلاف القيم والمبادئ التي تربيت عليها	3.44	1.09	9	متوسط
15	تعتريني مشاعر اليأس والإحباط من كل شيء	3.44	0.80	10	متوسط
21	أتعامل مع الناس بشدة وغلظة	3.43	0.56	11	متوسط
20	أشعر بتدني ثقتي بذاتي	3.43	0.56	11	متوسط
9	أفضل أن أعيش في الخارج	3.23	0.62	12	متوسط
8	أرى أن القوة هي المصدر لفرض الاحترام	3.23	0.67	12	متوسط
14	أصبحت أنظر للحياة بلا معنى	3.10	0.65	13	متوسط
10	أستخدم بعض الكلمات الأجنبية أثناء الحديث	3.02	0.88	14	متوسط
16	أرى أنني غير محظوظ في هذه الحياة	2.69	0.94	15	متوسط
6	يستحق مني وطني أن أضحي من أجله	2.63	0.66	16	متوسط
7	أرى أن الانتماء للوطن يحقق لي منفعة	2.63	0.66	16	متوسط
23	أجد صعوبة في تقبل آراء الآخرين	2.53	0.50	17	متوسط
3	ينتابني شعور بالحزن على ما آلت إليه الأوضاع في بلادي	2.50	0.50	18	متوسط
17	يتعذر علي حل مشكلاتي بشكل مباشر وبصورة تكيفية	2.44	0.49	19	متوسط
19	تسيطر على مشاعر الكآبة بشكل مستمر	2.34	0.82	20	متوسط
	المتوسط الحسابي الكلي للتلوث النفسي	**3.19**	**0.18**		**متوسط**

يتبين من الجدول (5) أن مستوى التلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور جاء متوسطًا، وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وانحراف معياري (0.18)، وحصلت فقرات مقياس التلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية على مستويات تراوحت بين المرتفع والمتوسط، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (3.63-2.34)، وجاءت الفقرة رقم (27) والتي نصها (أنشغل بالأمور التافهة وأترك الأساسية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وانحراف معياري (0.61)، بينما جاءت الفقرة رقم (19) والتي نصها (تسيطر على مشاعر الكآبة بشكل مستمر) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.34) وانحراف معياري (0.82).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور؟

للإجابة على السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي

المقياس	معامل ارتباط بيرسون بين المقاييس	
	السلوك الانسحابي	التلوث النفسي
السلوك الانسحابي	-----	**0.733
التلوث النفسي	**0.733	------

*P≤ 0.05 **P≤ 0.0

يتضح من الجدول رقم (6) وجود علاقة ارتباطية طردية/موجبة بين السلوك الانسحابي ومقياس التلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور، حيث بلغت قوة هذه العلاقة الارتباطية (0.733).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربورباختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والمرحلة الدراسية (أساسي، ثانوي)، وشدة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تمّ استخدام برمجية (FISHER- Z-Transformatrion) لمعاملات الارتباط بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والمرحلة الدراسية (أساسي، ثانوي)، وشدة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة)، وتم إيجاد قيمة (Z) من خلال العلاقة الرياضية ومقارنتها بالقيمة الجدولية، والجدول رقم (10) يوضح نتائج ذلك:

جدول (7): اختبار(Z-Test) للتحقق من وجود اختلافات في العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي باختلاف متغيرات (الجنس، والمرحلة الدراسية، وشدة الإعاقة)

المتغير	فئات المتغير	ن	معامل الارتباط (r)	نسبة التباين المفسر	قيمة (z) الفشرية	Z_{table}	الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكر	110	0.660	0.04256	0.90393-	±1.96	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	138	0.777	0.603729			
المرحلة الدراسية	أساسي	193	0.721	0.519841	0.450048-	±1.96	غير دالة إحصائيًا
	ثانوية	55	0.793	0.628849			
شدة الإعاقة	بسيطة	32	0.879	0.772641	1.52279	±1.96	غير دالة إحصائيًا
	متوسطة	85	0.550	0.3025			
	بسيطة	32	0.879	0.77254	0.5689	±1.96	غير دالة إحصائيًا
	شديدة	131	0.762	0.580644			
	متوسطة	85	0.550	0.3025	1.498760-	±1.96	غير دالة إحصائيًا
	شديدة	131	0.762	0.58064			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود اختلاف في العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي باختلاف متغيرات (الجنس، والمرحلة الدراسية، وشدة الإعاقة).

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصه "ما مستوى السلوك الإنسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور".

مناقشة النتائج المتعلقة بالسلوك الانسحابي:

أظهرت النتائج أن مستوى السلوك الانسحابي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور جاء متوسطًا، وبمتوسط حسابي بلغ (3.18)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الاستعدادات المزاجية التي يتميز بها الطلبة ذوي الإعاقة البصرية كتثبيط السلوك والحذر الزائد وأنماط الأبوة كالمبالغة في حماية الطفل، والعلاقات الاجتماعية كرفض الأقران والإيذاء، كما أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية كالظروف المعيشية والموارد المالية والوضع الوظيفي، والعوامل الشخصية الاجتماعية للآباء مثل توفر الدعم العاطفي والحالة الزواجية بين الأبوين، يمكن أن تؤدي إلى هذا المستوى من السلوك الانسحابي، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى النقص في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والتي تؤدي إلى صعوبة التوافق الاجتماعي مع الآخرين والبيئة المحيطة، وقلة التفاعل الاجتماعي، ونقص الميول والاهتمامات، والانسحاب، والعدوان، وعدم تحمل المسؤولية الاجتماعية، واضطراب مفهوم الذات، كما أن ضعف شعورهم بالأمن قد يؤدي إلى تحاشي الانخراط في تفاعلات مع الأقران، فعدم الشعور بالأمن والطمأنينة يؤدي إلى عدم الاختلاط ومن ثم الانسحاب والعزلة.

وجاءت الفقرة رقم (7) والتي نصها (أحاول ترك أي أحد يتحدث معي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.70).ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الثقة بالنفس لدى المعاقين بصريًا؛ فكلما شعر الطفل بأن الآخرين يحبونه شعر بالرضا عن نفسه وانعكس ذلك على استقراره النفسي

والاجتماعي، وعلى العكس من ذلك فإن الحرمان من الحب والتقبل يصيب الطفل بشتى أنواع الاضطراب السلوكي من عدم الثقة بالنفس والانسحاب والانطواء والعدوان.

بينما جاءت الفقرة رقم (26) والتي نصها (أشعر بالتفاؤل بشأن مستقبلي) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.34) وانحراف معياري (0.54)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى العوامل التي ساهمت في زيادة مستوى السلوك الانسحابي والتي أدت إلى خفض مستوى الشعور بالتفاؤل نحو المستقبل.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة خزاعلة (2017) التي أظهرت مستوى مرتفع نوعًا ما من الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ويمكن أنّ يعزى الاختلاف إلى اختلاف العينة في كلتا الدراستين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتلوث النفسي:

أظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور جاء متوسطًا، وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التلوث النفسي هو نتاج ضعف حصانة الفرد في تعلم السلوكيات السلبية والأفكار اللاعقلانية، فهو بمثابة تعبير عن مشاعر اليأس والإحباط والفشل في الحياة، وينتج عن عوامل وأسباب قد تكون نفسية أو اجتماعية وغيرها، وهذه المشاعر تدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكيات تتعارض مع القيم والمبادئ السائدة في مجتمعه الذي يعيش فيه حسب ما أشار (سعيدي، 2021).

كما أنّ هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى حدوث التلوث النفسي عند المعاقين بصريًا، منها: ضعف الاندماج الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية وفئاتها من العوامل التي تؤدي إلى هيمنة بعض الفئات على مركز القوة والسلطة في المجتمع، إلى جانب وسيطرتها على الثروة، وحرمان الفئات الأخرى منها وتمتع بعض الفئات بحقوق وامتيازات معينة وحرمان الفئات الأخرى منها، ربما يثير لدى الفئات المحرومة حالة من السخط والاستياء والعدوان، ومن ثم التمرد على النظام الاجتماعي، وإشاعة حالة الفوضى والتخريب.

وهذا ما أشارت إليه (ميرة، 2017) إلى أن التلوث النفسي لدى المعاق بصريًا قد يظهر من خلال مجموعة من التغيرات قد كالغضب والاستياء من القيم والعادات والتقاليد والقوانين ورفضها، وكذلك من خلال القلق الذي يعبر عن شعور الفرد المعاق بصريًا بالفراغ واللامعنى واليأس وضعف الأنا، والتطرف والتعصب والشعور بالسلبية وعدم انسجامه مع الآخرين، وحب العزلة والانطواء عن الآخرين.

وجاءت الفقرة رقم (27) والتي نصها (أنشغل بالأمور التافهة وأترك الأساسية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، وقد يعود ذلك إلى اللامبالاة التي يشعر بها المعاق بصريًا، إضافة إلى شعوره بالظلم أحيانًا سواء من تعامل الوالدين معه، أو عدم تحمل إعاقته مما يدفعه إلى مقارنة نفسه مع الآخرين الذين ليس لديهم إعاقة، وقد يقوده مثل هذا التفكير إلى اليأس وبالتالي يحاول يشغل نفسه بالأمور التافهة بدلًا من الأمور الأساسية.

وجاءت الفقرة رقم (19) والتي نصها (تسيطر على مشاعر الكآبة بشكل مستمر) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.34) وانحراف معياري (0.82)، وهذا يشير إلى أن الكآبة لا تسيطر على المعاقين بصريًا وقد يعود ذلك إلى اندماجهم مع أقرانهم، وإلى دور البرامج العلاجية والتأهيلية في تخفيض مستوى الكآبة عند أفراد عينة الدراسة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شهاب والعبيدي (2011) التي أظهرت أنّ مستوى التلوث النفسي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى جاء متوسطًا.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصه هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور؟

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية/موجبة بين السلوك الانسحابي ومقياس التلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور، حيث بلغت قوة هذه العلاقة الارتباطية (0.733)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ السلوك الانسحابي من أكثر المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال بمن فيهم المعاقين بصريًا وأكثرها تأثيرًا على حياتهم بمختلف جوانبها التعليمية، والاجتماعية، والانفعالية، والنمائية؛ حيث أشار (الفخراني، 2017) أنّ السلوك الانسحابي بمثابة ظاهرة سلوكية قد تكون دليلًا على عجز في الأداء أو في المهارات، فهو سلوك يصاحبه فقدان الاهتمام بالأحداث والأشياء والأشخاص، الأمر الذي يقود إلى الاكتئاب والخجل والقلق والخوف، وغير ذلك من الأنماط السلوكية غير المقبولة والتي يمكن أن يكون منها التلوث النفسي.

كما يمكن أنّ تعزى هذه النتيجة إلى ما أشار إليه ويكس (Weeks, 2010) إلى أن نزعة السلوك الانسحابي تظهر لدى الطفل وخاصة الذي يعاني من مشكلة معينة بعدم الرغبة في التفاعل الاجتماعي؛ وتتمثل بالابتعاد عن الدخول في العلاقات الاجتماعية، وعدم المبادرة الاجتماعية، وتجنب الخبرات والمهارات الاجتماعية على نحو دائم، وسهولة الانقياد، والخوف من الكبار، وانخفاض الثقة بكفاءته الاجتماعية، والقلق الاجتماعي الزائد، وعدم الشعور بالمسؤولية، وعدم التعلم من قيم الآخرين، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة مصباح (2017) التي أظهرت وجود ارتباط موجب ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب والسلوك الانسحابي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نصه: هل تختلف العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والمرحلة الدراسية (أساسي، ثانوي)، وشدة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة)؟

أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي باختلاف متغيرات (الجنس، والمرحلة الدراسية، وشدة الإعاقة)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الخصائص المشتركة بين الطلبة ذوي الاعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور، وتشابه الظروف التعليمية والاجتماعية والعمرية لهم، إضافة إلى تشابه معتقدات المجتمع وتوجهاته وأساليب التنشئة الأسرية.

كما يمكن أنّ يعزى أن أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة البصرية الذين لديهم خصائص مشتركة كالخصائص العقلية، أو الخصائص اللغوية، أو الخصائص الحركية، والخصائص الاجتماعية والانفعالية، لذا نجد أن هناك تشاركاً كبيراً لديهم في هذه الخصائص مما ساهم بعدم وجود فروق في العلاقة بين السلوك الانسحابي والتلوث النفسي يعزى لمتغيرات (الجنس، والمرحلة الدراسية، وشدة الإعاقة).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من توصيات توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة وضع البرامج لتوجيه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية للتخفيف من السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لديهم.
- ضرورة توعية أولياء الأمور لفئة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بدمج أطفالهم بالمجتمع للتخفيف من ظاهرة السلوك الانسحابي لديهم.
- إجراء المزيد من الدراسات تستهدف هذه الفئة لرعيتهم وتقليل الآثار السلبية الناتجة من السلوك الانسحابي والتلوث النفسي لدى هذه العينة من الطلبة.

المراجع:

بطرس، حافظ. (2007). *المشكلات النفسية وعلاجها*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خزاعلة، أحمد. (2017). مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة بريدة من وجهة نظر معلميهم في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*: 12(177): 77-99.

الخطيب، جمال والحديدي، منى. (2009). *المدخل إلى التربية الخاصة*. مطبعة دار الفكر.

خوالدة، صالح. (2018). التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*: 4(1): 13-43.

الخولي، هناء. (2018). السلوك الانسحابي للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، *مجلة الإرشاد النفسي*: 4(44): 277-320.

الزعبي، نزار. (2018). التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن، *مجلة كلية التربية للبنات*: 29(3): 2532-2547.

سعيدي، عتيقة. (2021). التلوث النفسي. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*: 14(1): 47-77.

سلمان، شروق وعلوان، طلال. (2015). التلوث النفسي. *مجلة كلية التربية*: 26(12): 112-149.

السيد، أحمد. (2021). التعرض للتنمر وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج. *مجلة العلوم التربوية*: 3(27): 441-498.

شاهين، حسان. (2020). التلوث النفسي وعلاقته بالنمو النفسي الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية في الأردن. *مجلة العلوم التربوية*: 28(2): 41-79.

شهاب، شهرزاد والعبيدي، محمد. (2011). التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد أعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز نينوى. *مجلة دراسات تربوية*: 8(14): 78-112.

عبد اللطيف، شيرين. (2021). الفروق في السلوك الانسحابي لدى الأطفال المعاقين عقليًا في ضوء متغيري الجنس ومستوى الإعاقة، *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*: 3(7): 2114-2141.

العزة، سعيد. (2001). *التربية الخاصة*. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

عطية، رانيا. (2019). العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية. *دراسات تربوية ونفسية*: 12(103): 87-143.

الفخراني، خالد. (2017). *أسس تشخيص الاضطرابات السلوكية*. كلية الآداب، جامعة طنطا.

مصباح، إبراهيم. (2017). الاكتئاب وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى الأطفال المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، *مجلة البحث العلمي في التربية*: 4(14): 447-471.

المطارنة، نادر والسفاسفة، محمد. (2021). *فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الهناء الذاتي وخفض مستوى السلوك الانسحابي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

ميرة، أمل. (2017). التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، *مجلة الأستاذ*: 2(220): 147-177.

Abdul Latif, Sh. (2021). Alfuruq Fi Alsuluk Alainsihabii Ladaa Al'atfal Almueaqin Eqlyan Fi Daw' Mutaghayiri Aljins Wamustawaa Al'iieaqati 'Differences in withdrawal behavior among mentally handicapped children in light of the variables of gender and level of disability'. *Journal of Science for People with Special Needs*, 3 (7), 2114-2141. [in Arabic]

Aleizat, S. (2001). *Altarbiat Alkhasatu* 'Special Education'. Aleilmiat Aldawliat House for Publishing and Distribution. [in Arabic]

Al-Fakharani, Kh. (2017). *'Usus Tashkhis Aliadtirabat Alsulukiati* 'Basis for diagnosing behavioral disorders'. Faculty of Arts, Tanta University. [in Arabic]

Al-Khatib, J. & Al-Hadidi, M. (2009). *Almadkhal 'Iilaa Altarbiat Alkhasati* 'Introduction to special education'. Dar Alfikri Press. [in Arabic]

Al-Matarneh, N. & Al-Safafah, M. (2021). *Faeiliat Barnamaj 'Iirshadiun Fi Tanmiat Alhana' Aldhaatii Wakhafd Mustawaa Alsuluk Alainsihabii Ladaa Altaalibat Dhawat Sueubat Altaealumi* 'The effectiveness of a counseling program in developing self-satisfaction and reducing the level of withdrawal behavior among female students with learning difficulties'. unpublished doctoral thesis, Graduate School, Mutah University, Jordan. [in Arabic]

Alsayid, A. (2021). Altaearud Liltanamur Waealaqatuh Bialsuluk Alainsihabii Ladaa Altalabat Dhawi Al'iieaqat Alfikriat Bialmarhalat Alabtidayiyat Bimadaris Aldamja 'Exposure to bullying and its relationship to withdrawal behavior among students with intellectual disabilities at the primary stage in mainstream schools. *Journal of Educational Sciences*, 3(27), 441-498. [in Arabic]

Al-Zoubi, N. (2018). Altalawuth Alnafsiu Ladaa Khiriyji Kuliyaat Altarbiat Fi Aljamieat Alhukumiat Walkhasat Aleatilin Ean Aleamal Fi Al'urduni 'Psychological pollution among unemployed graduates of education colleges in public and private universities in Jordan'. *Journal of the College of Education for Girls*, 29 (3), 2532-2547. [in Arabic]

Attia, R. (2019). Alealaqat Bayn Altalawuth Alnafsii Walaitizan Alainfiealii Wamustawaa Kulin Minhuma Ladaa Talabat Kuliyat Altarbiati 'The relationship between psychological pollution and emotional balance and the level of each of them among students of the College of Education'. *Educational and Psychological Studies*, 12(103), 87-143. [in Arabic]

Boutoura, K. (2018). Forms of school bulling and their relationship to social isolation. *Journal of Sirte University Scientific,* 8(2), 17-33.

Boutros, H. (2007). *Almushkilat Alnafsiat Waeilajuha* 'Psychological problems and their treatment'. Dar Almasirat for publication and distribution. [in Arabic]

Caplan, R. & Bowker, J. (2014). *The Handbook of Solitude: Psychological perspective on social Isolation, Social withdrawal, and being alone***,** London: Wiley-Black well.

Carraresi, C. Bulli, F Melli, G & Stopani, E. (2013). Mental contamination in OCD: its role in the relationship between disgust personality and fear of contamination. *Clinical Neuropsychiatry*, 10(3), 323-340.

Chander, R. (2010). Development of emotional stability scale. *Industrial Psychiatry Journal,* 19(1), 37-40. https://doi.org/10.4103/0972-6748.77634

Christensen, L., Young, K., & Marchant, M. (2007). Behavioral Intervention Planning: Increasing Appropriate Behavior of a socially withdrawn student*. Education and Treatment of children,* 30(4), 81-103. https://doi.org/10.1353/etc.2007.0022

Corey, G. (2009). *Theories and Practice of counseling and Psychotherapy, Counselors Development of Shyness and Social withdrawal,* New York: The Guilford Press.

El-Khouli, H. (2018). Alsuluk Aliansihabiu Liltalabat Dhawi Sueubat Altaealum Waealaqatih Bitahsilihim Aldirasi 'Withdrawing behavior of students with learning disabilities and its relationship to their academic achievement'. *Journal of Psychological Counseling*, 4 (44), 277-320. [in Arabic]

Harrison, K. (2011). The impact of cultural intelligence and psychological hardiness on homesickness among study abroad Students frontiers. *the interdisciplinary Journal of Study abroad,* 21(1), 41-70. https://doi.org/10.36366/frontiers.v21i1.303

Heiman, T. (2012). Parents of children with disabilities: Resilience, coping, and future expectations*. Journal of developmental and physical disabilities,* 14(2), 149-171.

Hollins, N. (2013). The experiences of students with learning disabilities in a higher education virtual campus. *Association for educational communications and technology,* 71(22), 707-724.

Jenny, F. (2014). Experiences impacting the quality of life of mothers of children with Autism and intellectual disability. *Psychology Research,* 4(8), 777-794. https://doi.org/10.17265/2159-5542/2014.08.005

John, W. (2007). Depression among students with learning disabilities. *Journal of learning disabilities,* 39(1), 3-23. https://doi.org/10.1177/00222194060390010201

Khawalda, S. (2018). Altalawuth Alnafsiu Ladaa Talabat Aljamieat Al'urduniyat Waealaqatih Bibaed Almutaghayirati 'Psychological pollution among Jordanian university students and its relationship to some variables'. *Al-Mishkat Journal for Human and Social Sciences*, 4 (1), 13-43. [in Arabic]

Khazaleh, A. (2017). Mustawaa Alainsihab Alaijtimaeii Ladaa Altalabat Dhawi Sueubat Altaealum Fi Madinat Buraydat Min Wijhat Nazar Muealimihim Fi Daw' Baed Almutaghayirati 'The level of social withdrawal among students with learning

difficulties in the city of Buraidah from the point of view of their teachers in the light of some variables'. *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 12 (177), 77-99. [in Arabic]

Li, y. (2017). Emotional stability: a new construct and its implications for individual behavior in organizations. *Asia Pacific Journal of Management,* 33(1), 1-28. https://doi.org/10.1007/s10490-015-9423-2

Margalit, M. (2002). Loneliness and Coherence among preschool Children with Learning Disabilities. *Journal of Learning Disabilities,* 31(2), 173-180. https://doi.org/10.1177/002221949803100207

Marita, S. (2010). Detecting and treating depression in people with mild intellectual disability. *British Journal of learning disabilities,* 38(1), 78-89. https://doi.org/10.1111/j.1468-3156.2009.00573.x

Mira, A. (2017). Altalawuth Alnafsiu Waealaqatuh Bialtawafuq Alaijtimaeii Ladaa Talbat Jamieat Baghdada 'Psychological pollution and its relationship to social adjustment among students of the University of Baghdad'. *Al-Ustad Journal*, 2 (220), 147-177. [in Arabic]

Misbah, I. (2017). Aliaktiaab Waealaqatuh Bialsuluk Aliansihabii Ladaa Al'atfal Almueaqin Fkryan Alqabilayn Liltaealumi 'Depression and its relationship to withdrawal behavior among intellectually disabled children who are able to learn'. *Journal of Scientific Research in Education*, 4 (14), 447-471. [in Arabic]

Paul, S. (2008). Students with disabilities in higher education review of the literature. *College Student Journal,* 34(2), 10-33.

Peterson, C. (2002). *Country living Isolation Issues,* University of Minnesota Extension service number, 983.

Rossilt, J. (2003). Affect and Progress in physical habititcation. *Journal of Psychosomatic Research,* 33(1), 20-49.

Rubin, K. (2009). Social withdrawal in childhood. *Annual Review of Psychology,* 70(1), 141-171.

Saidi, A. (2021). Altalawuth Alnafsi 'psychological pollution'. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 14(1), 47-77. [in Arabic]

Salman, Sh. and Alwan, T. (2015). Altalawuth Alnafsi 'psychological pollution'. *Journal of the College of Education*, 26 (12), 112-149. [in Arabic]

Shaheen, H. (2020). altalawuth alnafsiu waealaqatuh bialnumui alnafsii alaijtimaeii ladaa altalabat almurahiqin fi almadaris alhukumiat fi al'urduni 'Psychological pollution and its relationship to psychosocial development among adolescent students in public schools in Jordan'. *Journal of Educational Sciences*, 28(2), 41-79. [in Arabic]

Shihab, Sh. & Al-Obaidi, M. (2011). Altalawuth Alnafsiu Waealaqatuh Bialnadj Alianfiealii Ladaa Talbat Maeahid 'Aedad Almuealimin Wamaeahid Alfunun Aljamilat Fi Markaz Ninawaa 'Psychological pollution and its relationship to emotional maturity among students of teacher training institutes and fine arts institutes in Nineveh Center'. *Journal of Educational Studies*, 8(14), 78-112. [in Arabic]

Weeks, M. (2010). Unsociability in childhood, National Association of Alcoholism and Drug Abuse institutional toddlers. *Infant Mental Health Journal*, 34(7), 472-490.